

بيان مشترك

في اليوم العالمي للطفل:
ينبغي إدراج العدالة لأطفال
اليمن في محادثات السلام

20 تشرين الثاني / نوفمبر

#العدالة_لأطفال_اليمن
#العدالة_لليمن

في العشرين من نوفمبر، يُحتفل باليوم العالمي للطفل، وهو يوم مهم لتذكير العالم بضرورة الترويج والإحتفال بحقوق الأطفال والدفاع عنهم، وخاصة الأطفال اليمنيين الذين يعانون من آثار الحرب. لذلك ندعو أطراف الصراع في اليمن والمجتمع الدولي إلى العمل على تحقيق العدالة للأطفال اليمنيين وتمكينهم من العيش حياة كريمة، وذلك وفقاً لأحكام اتفاقية حقوق الطفل التي انضمت إليها اليمن.

لقد عانى أطفال اليمن تسع سنوات من الألم والمعاناة بسبب الحرب، ولا يمكن لأي طرف في الصراع أن ينكر مسؤوليته عن هذه المعاناة، فالتحالف بقيادة السعودية والإمارات، وجماعة أنصار الله (المعروفة أيضاً باسم الحوثيين)، والحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والمجلس الانتقالي الجنوبي، والقوات المشتركة المدعومة من الإمارات، وتنظيم القاعدة في جزيرة العرب جميعهم ارتكبوا انتهاكات بحق الأطفال اليمنيين.

في العام 2023، استمر الجناة في اليمن في ارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان ضد الأطفال، خاصة الفئات الأكثر ضعفاً وتهميشاً، بما في ذلك الهجمات الأرضية العشوائية، والهجمات بطائرات بدون طيار، والقنص، واستخدام الألغام الأرضية، والعنف الجنسي، وتجنيد واستخدام الأطفال كجنود، وحرمانهم من المساعدات الإنسانية – إن هذه الانتهاكات تعتبر من بين تلك التي صنفتها الأمم المتحدة بأنها «[الانتهاكات الستة الجسيمة ضد الأطفال](#)»، كما تسبب الصراع في احتياج [11 مليون طفل](#) إلى مساعدات إنسانية.

أكدت الأبحاث التي أجراها أعضاء منظمتي [رصد لحقوق الإنسان والتحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان](#) 250 حالة من الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان ضد الأطفال تم توثيقها خلال الفترة من يناير إلى سبتمبر 2023، وشملت الانتهاكات تجنيد الأطفال (85 حالة) والقتل والتشويه (75 حالة) والهجمات على المدارس والمستشفيات (45 حالة) والختف (24 حالة) والعنف الجنسي (14 حالة) ومنع وصول المساعدات الإنسانية (7 حالات). وشمل الضحايا نازحين داخلياً ومهمشين (مجموعة عرقية مهمشة في اليمن). وكانت الغالبية العظمى من الضحايا (79٪) من الفتيان. ارتكب الحوثيون معظم هذه الانتهاكات بنسبة (84٪)، بينما ارتكبت الحكومة اليمنية المعترف بها دولياً، والمجلس الانتقالي الجنوبي 14٪، وارتكب منها 2٪ مسؤولون مجهولون.

كما وثق [تقرير الأمين العام للأمم المتحدة لعام 2022 بشأن الأطفال والصراعات المسلحة](#) 1,596 انتهاكاً جسيماً ضد الأطفال في اليمن، بما في ذلك تجنيد الأطفال وقتلهم وتشويههم، والعنف الجنسي، والختف، والهجمات على المدارس والمستشفيات، ومنع وصول المساعدات الإنسانية.

إن مستقبل أطفال اليمن مسروق نتيجة الهجمات على البنية التحتية والتعليم حيث يواجه أطفال اليمن تهديدًا خطيرًا على مستقبلهم بسبب الهجمات المستمرة على البنية التحتية التعليمية، حيث لا يتمكن أكثر من مليوني طفل يماني من الذهاب إلى المدارس، وتم تدمير أو إعادة استخدام حوالي 3000 مدرسة لأغراض عسكرية. إذ أفاد الصليب الأحمر بأن خمس المدارس مغلقة. بالإضافة إلى ذلك، استخدم أنصار الله الحوثيون المدارس والمساجد والمعسكرات الصيفية لتجنيد الأطفال للانضمام إلى صفوفهم.

وعلى الرغم من توقيع الأمم المتحدة على خطط عمل مع [أنصار الله والحكومة اليمنية](#) لإنهاء تجنيد الأطفال واستخدامهم في قواتهم المسلحة، إلا أن أنصار الله والقوات المتحالفة مع الحكومة اليمنية تواصلان تجنيد الأطفال، وفقًا لبحث أجرته منظمات المجتمع المدني اليمنية.

لقد استمرت انتهاكات حقوق الأطفال في اليمن في ظل عدم وجود آلية محاسبة دولية يمكنها ردع أطراف الصراع عن الانتهاكات. ولهذا تتطلع منظمات المجتمع المدني اليمنية بفارغ الصبر إلى اتفاق سلام، وتأمل أن تشارك جميع الأطراف، بما في ذلك الحكومة اليمنية، وتفي بمسؤولياتها التاريخية لحماية الأطفال وما تبقى من وطنهم. ومع ذلك، حتى تكون المفاوضات الجارية فعالة في إحلال سلام دائم في اليمن، يجب أن تكون هذه المحادثات شاملة للمجتمع المدني، ويجب أن تتضمن أيضاً العدالة الانتقالية والمحاسبة كأحد الركائز الأساسية.

تقدم المنظمات الموقعة أدناه التوصيات التالية:

01 يجب على أطراف الصراع وقف جميع الانتهاكات ضد الأطفال على الفور، بما في ذلك القتل وتشويه الأطفال، وتجنيد الأطفال، والعنف الجنسي، والاختطاف، وعرقلة وصول المساعدات الإنسانية. ويجب عليهم الامتناع عن الهجمات على المنشآت الطبية والتعليمية واستخدامها لأغراض عسكرية.

02 يجب على أطراف الصراع والأمم المتحدة والمجتمع الدولي إعطاء الأولوية لحماية الأطفال في محادثات السلام الجارية بين السعودية والحوثيين لضمان العدالة والمساءلة.

03 يجب على الأمم المتحدة والمجتمع الدولي إنهاء الإفلات من العقاب على الانتهاكات التي ترتكبها الأطراف المتحاربة، وإشراك منظمات المجتمع المدني المحلية وضحايا انتهاكات حقوق الإنسان، والدعوة إلى إنشاء فريق تحقيق دولي للتحقيق وجمع الأدلة ومراقبة جميع انتهاكات حقوق الإنسان في اليمن، بما في ذلك الانتهاكات الجسيمة ضد الأطفال، لضمان المساءلة.

04 يجب على الأمم المتحدة والحكومة اليمنية وضع خطة شاملة لضمان تسجيل جميع الأطفال غير المسجلين حاليًا في المدارس، وخاصة الأطفال المهمشين والمعرضين للخطر، وإعطاء الأولوية لحماية وإعادة تأهيل المدارس.

05 يجب على أطراف الصراع إنهاء جميع عمليات تجنيد الأطفال، وتسريح الأطفال المشاركين في الصراع، وضمان إعادة إدماجهم من خلال برامج الحماية. ويجب عليهم أيضًا تسهيل وصول منظمات المجتمع المدني ووكالات الحماية إلى جميع المواقع العسكرية والأمنية لمراقبة ظروف الأطفال المحتجزين، وإطلاق سراحهم وإعادةتهم إلى أسرهم.

06 يجب على الحكومة اليمنية العمل على تكييف القوانين الوطنية مع الاتفاقيات الدولية، وخاصة اتفاقية حقوق الطفل وبروتوكولاتها الاختيارية.

المنظمات الموقعة:

- 1 - رصد لحقوق الإنسان
- 2 - التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الانسان
- 3 - معهد دي تي
- 4 - هيومن رايتس ووتش
- 5 - تحالف ميثاق العدالة
- 6 - منظمة مساءلة لحقوق الإنسان
- 7 - الشبكة العربية لحقوق الطفل «منارة»
- 8 - الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال - اليمن
- 9 - المؤسسة المصرية للنهوض بأوضاع الطفولة- فرع الحركة العالمية للدفاع عن الاطفال مصر
- 10 - الائتلاف المصري لحقوق الطفل
- 11 - الجمعية الموريتانية لصحة الام والطفل فرع الحركة العالمية للدفاع عن الأطفال
- 12 - مركز تنمية المرأة والطفل
- 13 - مركز الدراسات الاستراتيجية لدعم المرأة والطفل
- 14 - المرأة سلام

- 15 - منظمة طور مجتمعك
-
- 16 - مركز فري ميديا للصحافة الاستقصائية
-
- 17 - مركز واشنطن للدراسات اليمينية
-
- 18 - مؤسسة بسمة لتنمية الطفل والمرأة
-
- 19 - مرصد الحريات الإعلامية في اليمن
-
- 20 - مؤسسة إنقاذ للتنمية
-
- 21 - مؤسسة علا المجد للتنمية
-
- 22 - مؤسسة الأفضل للتنمية
-
- 23 - مؤسسة المأمون التنموية
-
- 24 - استطلاع للاستشارات وقياس الرأي
-
- 25 - نظراء الإغاثة والتنمية
-
- 26 - مؤسسة فينا خير للتنمية والأعمال الإنسانية
-
- 27 - مركز الآخر للسلام والتنمية
-
- 28 - سلام من اجل اليمن
-
- 29 - مؤسسة أنا من أجل بلدي
-
- 30 - مؤسسة الغد للتنمية المستدامة والاعاثة الإنسانية
-
- 31 - منظمة الأرض الخضراء للتنمية والحقوق
-
- 32 - منظمه عبس التنموية للمرأة والطفل
-
- 33 - مؤسسة لأجل الجميع للتنمية
-
- 34 - مؤسسة صدى للبناء والتنمية
-
- 35 - مؤسسة رواحل للتنمية
-
- 36 - مؤسسة الامل الثقافية الاجتماعية النسوية
-
- 37 - منظمة سام للحقوق والحريات
-
- 38 - مؤسسة سد مأرب للتنمية الاجتماعية
-
- 39 - رابطة أمهات المختطفين
-
- 40 - تنوع للحقوق والحريات
-
- 41 - منظمة تحفظت عن ذكر الاسم
-
- 42 - منظمة تحفظت عن ذكر الأسم
-
- 43 - منظمة تحفظت عن ذكر الأسم
-